

9 - 01 شرح حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ الدرس التاسع -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم يقول جابر رضي الله عنه حتى اتى المزدلفة فصلى بها اه المغرب والعشاء باذان واحد واقامته. اه اما كيف صلى فذكرها باقام باذان واحد واقامتين هذا من حيث ان الاذان للصلاتين اذا نوى اذان واحد لانها - 00:00:00 صلاتان مجموعتان فالاذان لهما واحد لا يحتاج الى اذانين. اما الاقامة فلكل صلاة اقامة. فلكل كل صلاة اقامة هذا هذه السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اصح آآ يعني حتى من اقوال الفقهاء الذي وافق السنة - 00:00:30

هو اصح الاقوال. كيف صلى؟ صلى المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين لأن النبي صلى الله عليه وسلم في كل اسفاره لم يتم صلاة قط. كل صلواته يصلوها قصرا في كل اسفاره اذا خرج من المدينة لا يتم صلاة حتى يرجع الى المدينة. فصلى - 00:00:50 العشاء ثلاثة ركعتين صلى الله عليه وسلم وامر بالاعلان فصلوا ولم حطوا الرحال عن عن اه عن اه الابل. قد بادروا باللوضوء والصلاحة. فلما صلوا المغرب - 00:01:20

قال ولم يسبح بينهما. فبادروا لوضع الرحال فلما وضعوا الرحال والمتعة عن الابل امر بالاقامة العشاء فاقام للعشاء وصلى العشاء ركعتين قال ولم يسبح لم يسبح بينهما اي لم يصلی السباحة. السباحة هي النافلة - 00:01:40

هي النافلة كما جاء في الحديث سباحة الضحي. وليس المعنى لم يذكر الله تسببيحا. لا قوله لم يسبح بينهما المقصود لم يتتنفل. والا فيسبح. فإذا صلى المصلي صلاة مجموعة صلاة جمع يحصل المسافر الاولى ان يوالي بينهما يسلم من - 00:02:10 هذه فيقيم الثانية ويصلی. الا في مثل هذه الحالات التي يحتاجون الى ربط عفش او تنزيل عفش او متعة او وضوء تجهيل وضوءه ونحو ذلك. تأخير يعني مثل فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا صلى المغرب وانشغلوا تأخروا لشيء ما بين العشاء - 00:02:40 وهنا يسبح يسبح التسبيحات التي دبر الصلاة. وفضلها عظيم لا يتتساهل فيها الانسان. لا لكن اذا صلى الصلوات انتهى من هذه فاقام بهذه لا لا يسبح يجعل التسبيح بعد الثانية - 00:03:00

يجب على التسبيحات بعد الثانية. فمثلثنا النبي صلى الله عليه وسلم هنا الصلوات بينهما مدة لانزال المتعة والرحى. فهنا يشرع التسبيحات. تسبح سبحان الله ثلاث وثلاثين والحمد لله ثلاثة وثلاثين والله اكبر ثلاثة وثلاثين. هو لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا لكن له اصل. على الاصل دبر الصلاة لان - 00:03:20

وسلم يقول من قال دبر كل صلاة سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثة وثلاثين مرة والله اكبر ثلاثة وثلاثين مرة ثم قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. غفرت ذنبه وان كانت مثل زيد البحر. لكن اذا - 00:03:50 الصلوات متواتية. فإنه يجعل التسبيح بعد الاخيرة. هل يسبح مرتين بعد الاخيرة نقول لا واحدة لانها تسبحة دبر الصلاة وتمت الصلوات متواتية. على الاصل دبر الصلاة فيسبح تسبحة واحدة - 00:04:10

يقول ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر. جابر الان يخبر بما رأى. ما الذي رأى؟ رأى النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته العشاء فنام. هو قال ضجي ما قال نام لانه ما يدرى هل هو نائم ام مستلقى؟ والاصل انه - 00:04:40 وهذا هو هذا الاصل ان المضجع للنوم لكن قال اضطجع. وقال حتى طلع الفجر لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم صلاته الليل او اوتر او كذا او انه استيقظ من اخر الليل قال حتى طلع الفجر. لان جابر - 00:05:00

يخبر عما رأى وعلم بينما جاءت الاحاديث الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ من اخر الليل وارسل ضعفة اهله يرموا الجمرة من اخر الليل واستأنته سودة بنت زمعة وكانت امرأة ثبطة ثقيلة فاذن لها فخرجت من اخر الليل - 00:05:20

ورمت الجمرة وحديث ابن عباس حديث عائشة كله يدل على النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ من اخر من الليل فاذا قوله حتى طلع الفجر هذا يخبر عن علمي. طيب هل اوتر النبي صلى الله عليه وسلم او لم يوتر - 00:05:50

لم يذكروا هذا لكن نقول الاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع الوتر وركعتي الفجر في حظر ولا في سفر. لا الوتر وركعتي الفجر في حظر ولا في سفر في سفر. فلا يأتي شخص في تلك اللحظات - 00:06:10

المباركات وفي المكان الذي امر الله بالذكر فيه. فيقول انا لا اوتر ولا اقوم الليل. لماذا؟ لانه لم يذكر وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم الاصل انه يوتر ويصلی فلا تحرم نفسك من هذا الفضل حتى طلع - 00:06:30

وهذا يدل على ان السنة للحاج ان يبيت بمزدلفة حتى الفجر لكن هل يجوز ان ينصرف قبل الفجر؟ نعم. الصحيح من اقوال العلماء انه يجوز. بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن - 00:06:50

لضعفه اهله ان يدفعوا من نصف الليل. واستأنفه من استأنفه من زوجاته فاذن لهم ولذلك قال الشافعي واحمد يجوز بعد نصف الليل يجوز بعد نصف الليل بل عممه لكل احد للضعيف ولمن معه ولمن ليس - 00:07:10

لان حصل الواجب بالمبيت اكثر الليل في المزدلفة وحصل الذكر بصلة فاذكروا الله عند المشعر الحرام بصلوة المغرب والعشاء والعشاء. لكن الافضل ان يبقى حتى يصلی الفجر ثم يدعوا الله ويذكره بعد طلوع الفجر بعد صلاة الفجر. كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم قال وصلی الفجر - 00:07:40

حين تبين له الصحيح هذا السنة صلى هناك حين تبين له الصحيح في اول الصبح اول حتى يقول ابن مسعود وجابر في رواية قال لا نdry اطلع الفجر نقول اطلع الفجر - 00:08:10

ام لا وهو اعلم صلى الله عليه وسلم. لا نdry اين طلع الفجر اختلفوا تماراوا هل طلع الفجر ام لم يطلع الفجر؟ فدل على انه صلاها بغلس جدا. لماذا؟ بكر هذا التبكيir - 00:08:30

لاجل ان يتفرغ للدعاء ومن اراد ان يبكي من اراد ان يبكي بالدفع يحصل له ان صلى الفجر فيها. اما اذا اخر فقد يحصل لبعض الناس الحرج وهكذا. اه قال باذان واحد واقامة الفجر - 00:08:50

ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام. وفي رواية عند ابي داود فرقيا عليه. مشعر حرام مزدلفة كلها مشعر حرام. لكن هناك جبل المشعر. الجبل المشعر مثل ما وقف عند جبل عرفة صلى الله عليه وسلم وقف عند جبل المشعر وقال - 00:09:20

قال في رواية وقفتها هنا ومزدلفة كلها موقف. كلها موقف قال فرقى عليه فاستقبل القبلة فدعا الله او فدعاه وكبره وهله ووحده. في رواية فحمد الله عند ابي داود وابن ماجة. وكبره وهله ووحده. اما استقبال - 00:09:50

قبلة فهذا من المواقع التي ذكرنا لكم انها يشرع فيها استقبال القبلة والدعاء. واذا استقبل القبلة للدعاء رفع يديه هنا قال فحمد الله وكبره وهله ووحده وكيف هذا؟ ها؟ مثل التي عند - 00:10:20

الصفا والمروءة. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا الله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا. لكنه قال فلم يزل واقفا حتى - 00:10:40

اسفر جدا. حتى اسفل جدا. ثم دفع صلى الله عليه وسلم. حتى مسفة جدا في في هذا المكان. دفع قبل ان تطلع الشمس عليه الصلاة والسلام. اسفل جدا كانت العرب وقريش - 00:11:00

يدفعون من المزدلفة بعد طلوع الشمس. ويقولون اشرق ثير كي ما نغير سبيل جبل كبير بين مزدلفة ومكة ومني فاذا سطعت عليه الشمس رأوا شروق الشمس عليه فدفعوا. قال النبي صلى الله عليه وسلم خالف هدينا هدي المشركين. دفع قبل - 00:11:30

طلع الشمس المشركون يدفعون من عرفة قبل غروب الشمس خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فبقي فيها حتى غربت الشمس. والمشركون يدفعون من مزدلفة بعد طلوع الشمس. خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم ودفع قبل - 00:12:00

طلوع الشمس لكنه مكتت يدعوا الله ويذكره حتى اسفر جدا. قال في رواية عند مسلم ايضا قال وقفنا هنا والمزدلفة كلها موقف
دفع قبل ان تطلع الشمس. وفي رواية عند الامام احمد وابي داود - 00:12:20

وعليه السكينة. عليه الصلاة والسلام. وعليه السكينة. وارتفع الفضل ابن عباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما. ارتفع معه
الفضل ابن عباس. ابن عمته. من عرفة ارتفع اسامة بن زيد ومن هنا ارتفع الفضل ابن عباس وقلنا في هذا دلالة على انه يجوز الارداد
على الدابة اذا كان - 00:12:40

تطيق ذلك. والفضل ابن عباس ابن عبد المطلب ابن عمته. وكان رجلا اي مرجل الشعر. ترجيح حسن الوجه حسن الشعر ابيض وسيما
كان شابا وسيما رضي الله عنه وارضاه آآ والشعر الرجل او الذي ليس آآ ليس بجعد ولا سبت - 00:13:10

الجعد المفلل عكرش ها والسبط الذي منسح مثل اه او متسرح مثل شعور الصينيين والكذا ها شعور العرب بين هذا وهذا. ليس
مفللا مجعدا ولا صبيطا. ولا اي نعم سابقا. كان رجلا رجلا حسن الشعر ابيض - 00:13:40

ولماذا ذكر هذا؟ ذكر هذا لانه سياتي في الرواية انه رأته نساء فاصبحن ينظرن اليه بجماله وهم كانوا هكذا. كانوا بني هاشم وبني عبد
المطلب فيهن الجمال. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان جميلا - 00:14:10

وابيض يستسقى القمام بوجهه ثمالي يتامى قصيدة ابو طالب عمه التي يمدحه فيها وابيض يستسقى الغمام بوجهه. ثمالي يتامى
ايش عروة او لارامل؟ الحلة الكلمة هذي التي سقطت من البيت فكان الارامل والقراء يلوزون - 00:14:30

عصمة لارامل. شمال يتامى عصمة لارامل. عليه الصلاة والسلام. هو الشاهد ولذلك يقول عبد الله بن عمر استسقى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزل الغيث فتذكرت قول عبد المطلب وابيض يستسقى - 00:15:10

الغمام بوجهه ثمالي يتامى عصمة لارامل. فكانوا هكذا وابو لهب عمه لاما سمى ابا لهب لانه وجهه كالهبا من جماله وكذلك المطلع
عبد المطلب جده وهاشم كان يظرب به المثل بالجمال والصباحة ولذلك لما رأى رجلا - 00:15:30

عبد الله بن عباس اعرابي كان في المسجد الحرام فدخل عبدالله بن عباس من باب من ابواب المسجد فرأه اعرابي فقال من هذا؟ كان
طويلا جميلا جسيما. فقال من هذا؟ قالوا هذا عبد الله ابن عباس ابن عبد النبي ابن عم - 00:16:00

النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته. يقول هذا هذه وجوههم لذلك اصطفاهم الله. آآ
وعبد الله بن عباس كان رجلا طويلا. ولذلك علي بن عبدالله بن عباس في - 00:16:20

من العباس في زمان بنبي امية لما رأه رجل ورهو طويل علي ابن عبد الله ابن عباس جد الدولة العباسية. فقال له انك طويل يا علي.
طويل جدا كان اذا قام مع الرجال من فوق الرجال - 00:16:40

فقال لو رأيت ابي اني الله. كتف ابي وابي الى كتف ابي. العباس. ها وذلك يوم بدر لما احتاج العباس الى لباس يواريه لانه
تمزق ثيابه من اسرى كان معه مع قريش من الاسرى لم يجدوا - 00:17:00

- 00:17:30